فان الضمير المستتر في يكون يعود على ذات المكون من حيث نفسه وقوله وهذا القبول هو صورته
وماهيته اريد به الصورة النوعية والماهية بالمعنى الاول كما ذكرنا سابقا مكررا ان مرادنا
بالوجود والماهية بالمعنى الاول في الخلق الاول ان المادة هي الوجود والصورة النوعية
هي الماهية كالعناصر في خلق السرير مثلا هي المادة وهي الوجود بالمعنى الاول والصورة الخشبية
هي الماهية بالمعنى الاول وبالمعنى الثاني الوجود هو كونه صنع الله واثر فعل الله والماهية
بالمعنى الثاني هو السرير وهنا يريد في المتن بالمعنى الاول فيكون القبول هو الصورة النوعية
والماهية وقوله وظاهره اللازم له يريد ان الماهية هي ظاهر الشيء الذي لا يفارق الشيء
اذ السرير هو شبا الاثر وهو قبوله للايجاد المعبر عنه بالانفعال وباطن الشيء هو وجوده اعني
مادته وهي حقيقته من ربه وهي النفس التي من عرفها عرف ربه وهي بمعنى الوجود بالمعنى
الثاني لانك اذا نظرت الى المادة من حيث هي هي وجدت الماهية التي لا يعرف الله تعالى بها
واذا نظرت اليها من حيث كونها اثر فعله تعالى وجدت الوجود الذي هو حقيقة الشيء من ربه
وبه يعرف الله تعالى لان الاثر يدل على المؤثر وقوله وظاهر المجرد اللازم له هو
باطن جسمه اريد به الاشارة الى بيان ما ذكرت سابقا في قولي وان كان مجردا فهو
متقوم بما تلبس وامكن فيه الخ والمعنى ان المجرد اذا نزل ظهر في مبادي افعاله لانها
قوابل تكوينه ومقومات تكونه واوائل مبادي جسمه الذي نظهر فيه وبه اثار افعاله
فهي باطن جسمه كالسنبلة فانها في حبة الحنطة كامنة فاذا زرعت وانشقت ظهر ما في
مبادي افعاله من صور آثارها سنبلة خضراء فهي للحبة كالجسم للمجرد فان صور آثار مبادي
افعاله كامنة في مبادي افعاله فاذا نزل ظهرت جسما طبيعيا حاملا لجميع شؤونه فعلا
وانفعالا وكان غيبه فلما ظهر الجسم وظهر الجسم كمن فيه كالحبة لما ظهرت بالسنبلة
كمنت في السنبلة كما نرى كذلك الجسم لما ظهرت النفس به وظهر كمنت فيه وكان محلا لجميع
شؤونها وهو المراد من قولي فاذا نزل الى رتبة الجسمية فظاهره ظهر جسمه وقوله فظاهره

ارید

اريد انه لا يظهر ولا يتنزل بباطنه وانما يظهر باثاره لانه اية من ايات الله جعله الله دليلا
على ظهوره تعالى باثار فعله وقوله وهو ومادة جسمه ايضا هو المقبول اعني انه في الخلق
الثاني الذي هو محل السعادة والشقاوة يكون مادة الخلق الاول وصورته هو مادة
الخلق الثاني وذلك مثاله في ايجاد السرير في الخلق الاول حصة من العناصر هي مادة الخشب
وحصة من الصورة النوعية التي هي الفصل اعني الخشبية ومجموعهما الخشب فصار الخشب الذي
هو مادة السرير في الخلق الثاني مركبا من مادة وصورة فالمادة حصة من العناصر الاربعة
وحصة من الفصل وهي الصورة الخشبية ومجموعهما مادة السرير في الخلق الثاني وصورة
السرير التربيع المعلوم الذي به يكون سريرا فالمقبول في الخلق الاول والثاني هو المادة
والقابل في الاول والثاني هو الصورة فبالصورة يتنوع الشيء ويتشخص كالذي رتبته
متعين المجرد بماهيته التي هي الصورة والانفعال وهي قبوله لفعل فاعله بحيث يتميز
عن مماثله في رتبته تميزا معنويا عقليا وصوريا جوهريا وحسيا هبائيا وصوريا
مثاليا والقابل في الجسمية هو ظاهرها اي ظاهر الجسمية الذي به يتعين وهو المشخصات
اعني الكم والكيف والوقت والمكان والرتبة والجهة وما يلزم ذلك كالاذن
والاجل والكتاب والوضع وانما فسرنا القابلية بهذه الاشياء لانها تنشأ عن
هذه الاشياء وتتولد منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)